الشاهد البلاغي عند ناصيف اليازجي في كتابه الطراز المُعلَم –توثيق ودراسة –

عمار اسماعيل احمد

كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٦/٧ قبل للنشر في ٢٠٢٢/٧/٣)

المستخلص

يتناول البحث عالماً من علماء اللغة والأدب الذي خدمهما بمؤلفاته ودروسه وقد وقع الاختيار على كتابٍ بلاغي من كتبه وهو (الطراز المُعلَم) للتفتيش في مناقبه وتوثيق شواهده التي اعتمدها في التوضيح للموضوعات البلاغية التي عرضها في كتابه هذا، وقد جمع علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع ،وعند جردنا للشواهد تبيَّن لنا أنَّها كانت من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً جرياً على مَنْ سبقه في هذا المضمار ،وقد وثّقنا ذلك بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ودواوين الشعراء، ثم شرحنا موطن الشاهد شرحاً بلاغياً معتمدين في ذلك على كتب التفسير والبلاغة ، وتعريف بالمصطلحات الخاصة بتلك الشواهد ، وتناولنا التعريف بالمؤلِّف اسمه ونسبه ومؤلفاته ووفاته ، ثم منهجه في الكتاب الذي نحن بصده وموضوعات البلاغة بعلومها الثلاثة وخاتمة سطرت أهم النتائج التي توصل إليها البحث وثبت المصادر والمراجع وملحق بفهارس الآيات والأحاديث النبوية والأشعار وأمثال العرب.

الكلمة المفتاحية : الشاهد البلاغي/ الطراز المُعلَم/ توثيق / دراسة

The Rhetorical Witness of Nasif Al-Yaziji in His Book "Al Traaz Al Mualam", Documentation and Study

Ammar Ismail Ahmed

College of Basic Education, Department of Arabic Language

Abstract

The research deals with a scholar of linguistics and literature who served them with his books and lessons. The choice was made in one of his rhetorical books entitled "Al Traaz Al Mualam" to inspect its virtues and document the evidence that he relied on in clarifying the rhetorical topics that he presented in this book. When we take stock of the evidence, it becomes clear that they are from the Noble Qur'an, the Prophet's Hadith, and the words of the Arabs, poetry and prose, running on those who preceded him in this field documented by referring to the Noble Qur'an, the Sunnah, and the poets' collections. After that, we explained the home of the witness in a rhetorical explanation, relying on the books of interpretation and rhetoric, and a definition of the terms specific to the evidence. We discussed the definition of the author, his name, lineage, writings, and death. Then, his methodology in the book that we are dealing with, the topics of rhetoric with its three sciences, and a conclusion that outlined the most important findings of the research are shown. Finally, the sources and references, and an appendix to the indexes of verses, prophetic hadiths, poems and Arab proverbs are stated.

Keyword: rhetorical witness / learned style / documentation / study

اسمه ونسبه:

ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط بن سعد اليازجي أديب وشاعر لبناني ولد في قرية كفر شيما، من قرى الساحل اللبناني في ٢٥ آذار سنة ١٨٠٠ م في أسرة اليازجي التي نبغ كثير من أفرادها في الفكر والأدب، وأصله من حمص، تلقى القراءة على راهب من (بيت شباب) يدعى القس متى . أدى دورًا كبيرًا في إعادة استعمال اللغة الفصحى بين العرب في القرن التاسع عشر، عمل لدى الأسرة الشهابية كاتبًا وشارك في أول ترجمة الإنجيل والعهد القديم إلى العربية في العصر الحديث. درّس في بيروت [١] .

أخذ ناصيف اليازجي على نفسه تهذيب اللغة، وعمل على تقريب متناولها فحببها إلى القلوب وأصبح من محركي الحركة القومية العربية، إذ حمل الناس على المساهمة في إحياء تراث اللغة ونشره، وكان ناصيف يحاول مجاراة العرب الأقدمين في مؤلفاته كما يعد من أعلام بداية عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر ميلادي.

و تَمَيَّزَ بسرعة الحفظ فكان صاحب بداهة وفكاهة ونادرة يروي القصة بتواريخها وأسماء أصحابها وأمكنتهم ، والكثير من أشعار العرب ومسامراتهم، يعشق الموسيقى والموشحات، مُحافظًا على تقاليد قومه في المأكل والمشرب والقول[٢].

وفاته:

انقطع إلى التأليف والتدريس في الثلاثين سنة الأخيرة من عمره.

ظل ناصيف اليازجي يدرس ويعلم ويؤلف حتى أصيب بفالج شل شطره الأيسر سنة ١٨٦٩م، وفي أثناء مرضه أصيب بفقد ابنه حبيب اليازجي بكر أولاده وهو بعد في شرخ الشباب، فمات بعده بقليل متأثرًا من شدة حزنه عليه إذ لم يعش بعد ذلك إلا أربعين يوماً وكانت وفاته في ٨ فبراير سنة ١٨٧١ م.

مؤلفاته [٣]:

ترك ناصيف اليازجي مؤلفات متعددة شملت الصرف والنحو والبيان واللغة والمنطق والطب والتاريخ، فضلاً عن ديوانٍ شعريٍ متنوع الموضوعات.

أولاً : في النحو والصرف:

١- "لمحة الطرف في أصول الصرف " وهي أرجوزة في سبع عشرة صفحة مشروحة بقلمه ألفها سنة ١٨٥٤.طبعت في مطبعة المخلصية للروم الكاثوليك ببيروت سنة ١٨٧٠م.

٢- "الجمانة في شرح الخزانة" أرجوزة طويلة في علم الصرف علق عليها شارحاً طبعت في مطبعة المخلصية أولاً ثم في المطبعة الأمريكية سنة ١٨٧٢م في مئة وأربعين صفحة.

٣- "طوق الحمامة" وهو مختصر نثري يقع في عشرين صفحة صغيرة طبع في مطبعة المخلصية سنة ١٨٦٥م .

٤- "اللباب في أصول الإعراب" أرجوزة تقع في ثمان وعشرين صفحة حوت مبادئ النحو مع الشرح طبعت سنة ١٨٨٩م .

٥- "نار القرى في شرح جوف الفرا" أرجوزة مستفيضة بالأبحاث النحوية جمع فيها دقائق النحو وأصول قواعده طبع في بيروت سنة ١٨٦٣م.

٦- "الجوهر الفرد" ، موجز في الصرف والنحو طبع في المطبعة المخلصية سنة ١٨٦٥م.

٧- "فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب" كتاب قسمه على قسمين كتاب التصريف وكتاب النحو طبع في بيروت سنة ١٨٥٤م .

ثانياً : في البيان والبلاغة والعروض:

١- "عقد الجمان في علم البيان" .جمع فيه خلاصة المعاني والبيان وألحق به بحثاً (هو نقطة الدائرة) في العروض والقافية طبع عدة طبعات.

٢- "اللامعة في شرح الجامعة" أرجوزة في علمي العروض والقوافي طبعت في بيروت سنة ١٨٦٩م.

٣- "الطراز المُعلَم" وهو أرجوزة مختصرة في المعاني والبيان والبديع تقع في ٣٥ صفحة جمع فيها نظمًا وشرحًا وهي التي كانت محور دراستنا طبعت في المطبعة المخلصية سنة ١٨٦٨م.

ثالثاً : دواوين شعرية:

١- "نبذة من ديوان الشيخ ناصيف اليازجي" وله طبعتان الأولى في بيروت سنة ١٨٥٣م والثانية في المطبع الشرقية في حدث بيروت سنة ١٩٠٤م.

٢- "نفحة الريحان" لها طبعتان الأولى في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٥٣م ، والثانية في المطبعة الأدبية سنة ١٨٩٨م.

٣- "ثالث القمرين" وله طبعتان الأولى في بيروت سنة ١٨٨٣م، والثانية في المطبعة الأدبية ببيروت سنة١٩٠٣م.

٤- "فاكهة الندماء في مراسلة الأدباء" مجموعة قصائد دارت بين اليازجي وأدباء عصره لها طبعتان الأولى في بيروت سنة ١٨٧٠م، والثانية في مطبعة مكتبة صادر بيروت سنة ١٩٣٠م.

رابعاً : الأدب :

١- "مجمع البحرين" وهو يشتمل على ستين مقامة على غرار مقامات الحريري وبديع الزمان الهمداني.

٢- "العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب". هذبه وأكمله ابنه إبراهيم اليازجي.

التعريف بكتابه (الطراز المعلم) ومنهجه فيه :

وهو أرجوزة مختصرة في المعاني والبيان والبديع تقع في ٣٥ صفحة جمع فيها نظماً وشرحاً وهي التي كانت محور دراستنا طبعت في المطبعة المخلصية سنة ١٨٦٨م. إن الناظر إلى غلاف الكتاب يشعر في الوهلة الأولى أنه في البيان فحسب ، لأن المؤلِّف عنونه الطراز المعلم في علم البيان ، وربما في تسميته له بذلك جريًا على سنن القدماء في تسمية البلاغة بالبيان . ولكن سرعان ما يفصح عنه فيقول :"أما بعد فهذه أرجوزة لطيفة وضعتها في علم المعاني والبيان والبديع جامعة ما تيسّر جمعه من الجميع، وعلّقت عليها شرحًا يقوم بحلِّ معاقدها واستخراج فوائدها"[٤] إلا أن شرحه لها كان شرحاً مبسطاً جدًا مع ذكر أمثلة بسيطة تنوعت بين آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأشعار وأمثال وأمثلة تعليمية يوضح فيها موطن الشاهد والمثال الذي يسوقه في الفن والأسلوب البلاغي الذي ذكره ، إلا أنه عندما يذكر مثالًا قرآنياً لا يذكر أنه آية قرآنية ولم يصدره بقوله تعالى ، والحال نفسه مع الأحاديث النبوية الشريفة ، ومما يؤخذ عليه أنه يستشهد بآيات ليست مضبوطة ففيها تغيير عما في المصحف الشريف كما في استشهاده "يوم ينفخ في الصور ففزع من في القبور".والصواب "من فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلأَرضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوهُ دَٰخِرِينَ" النمل ٨٧. وكذلك " إنا أنزلناه بالحق وبالحق نزل " والصواب "وَبِٱلحَقِّ أَنزَلنَٰهُ وَبِٱلحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرسَلنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرا وَنَذِيرا" الإسراء ١٠٥، ويحسب له في الوقت نفسه أنه على اطلاع بالقرآن الكريم والسنة النبوية وإلا كيف يستشهد بهما ، ومن مزايا الكتاب على الرغم من صغر حجمه وقلة صفحاته التي لا تتجاوز الخمس والثلاثين صفحة أنه جمع معظم موضوعات علم المعاني والبيان والبديع .

القسم الأول / علم المعاني

أحوال المسند إليه

قال الشاعر : (بحر الكامل)

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُروبِ نَعَامَةٌ رَبْداءُ تَجْفِلُ مِن صَفِيرِ الصَّافِرِ [٥]

أورد اليازجي البيت عند حديثه عن حذف المسند إليه ، وسبب الحذف لإقامة وزن ، والتقدير هو أسد فحذف المسند إليه (هو) إلى جانب التقديم والتأخير إذ قدَّم المسند (في الحروب) على المسند إليه (نعامة) وقد أفاد التقديم السخرية من المخاطب، كما يمكن أن نلحظ أن البيت الشعري يُحمل على الاستعارة التصريحية فحذف المشبه (هو) ، وصرح بالمشبه به (أسد) والجامعة بينهما الشجاعة والقوة، ويوجد حذف آخر (هو) نعامة ، وفيها استعارة تصريحية كذلك والجامع بين المستعار له والمستعار منه الجبن إذ النعام يوصف بالجبن كثيرًا. ويقال إنَّ النعامة إذا خافت من موضع لا ترجع إليه أبدًا ، فضلاً عن جناس الاشتقاق بين (صفير الصافر) و الطباق الخفي بين الشجاعة والجبن .

قال تعالى: (أنا يوسف)[٦].

استشهد بها اليازجي في تعريف المسند إليه فقال: "إن المسند إليه حقه أن يؤتى به ضميراً حيث يكون الحديث في مقام التكلم"[٧] .

لقد سها اليازيجي في قوله (إن المسند إليه حقه.....) والصواب ما أثبتناه أن المسند ولي المسند إليه حقه أن يأتي...) جاءت الآية إجابة عن قولهم (قالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ) فتحقق له ذلك ومؤكدًا،" ولهذا لم يقل عليه السلام: بلى أو أنا هو فأعاد صريح الاسم، فوضع الظاهر موضع المضمر تعظيمًا لما نزل به من ظلم إخوته وما عوضه الله من الظفر والنصر، فكأنه قال: أنا الذي ظلمتموني على أعظم الوجوه والله تعالى أوصلني إلى أعظم المناصب أنا ذلك العاجز الذي قصدتم قتله وإلقاءه في البئر ثم صرت كما ترون، ولهذا قال وَهَذا أَخِي مع أنهم كانوا يعرفونه ؛لأن مقصوده أن يقول وهذا أيضاً كان مظلوماً كما كنتُ ثم إنه صار منعماً عليه من قبل الله تعالى كما ترون"[٨].

(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ)[٩]

أوردها في حديثه عن أحوال المسند إليه "التكلم والغيبة والخطاب"

في الآية وجهان: أحدهما: أنَّ نادى تضمن الفعل قال[١٠]، فيجوز أن يكون عنده عظماء القبط فرفع صوته بذلك فيما بينهم ثم ينشر عنه في جموعهم ؛ وكأنه نودي بينهم[١١].الثاني:" أنه أمر بالنداء في مجامعهم وأماكنهم على طريق المجاز بعلاقة السببية كقولك قطع الأمير اللص إذا أمر بقطعه"[١٢]، وحمل الآية على المجاز بعلاقة السببية يتضح من خلال دلالة حرف الجر (في) أي أمر من ينادي فيهم. وسبب ندائه ذلك، أنه لما رأى إجابة الله دعوة موسى ورفع العذاب، خاف ميل القوم إليه،

فنادى: قال يا قوم أليس لي ملك مصر، أراد أن يبين فضله على موسى بملك مصر[١٣] ،وقد جاء الفعل نادى معطوفاً على فاجأ المقدر ونزل منزلة اللازم فتضمن الفعل (خطب) لذا عُدِّي بـ(في).. ليشعر بأن النداء قد وصل إليهم جميعًا ودخل في قلوبهم تمكيناً منهم. ويمكن حمل النداء على دلالة الإشهار والإعلام.

استشهد بقوله تعالى (فغشيهم من اليم ما غشيهم) في تعريف المسند إليه عن طريق اسم الموصول (ما) للتعظيم[١٤]. هذا ما ذكره اليازجي ، ونلحظ إلى جانب التعظيم التفخيم والإبهام الذي لا يدركه العقل، فيريد غشيهم ماء غزير لا يقدر كنهه, لهذا عبر عن المسند إليه "بما" الموصولية إذ إن في هذا الإبهام من التفخيم ما لا يفي به التصريح ، ولم يحدد مقدار الماء الذي غشيهم، وترك المسألة مبهمة ليكون المعنى أبلغ، ولتذهب الظنون في هولها كل مذهب. وهذا من جوامع الكلم التي يستدلّ على قلتها بالمعاني الكثيرة: أي غشيهم من الأمور الهائلة والخطوب الفادحة ما لا يعلم كنهه إلا الله، ولا يحيط به غيره ، وحرف الجر أفاد البعضية أي البعض الذي غشيهم ؛ لأنه لم يغشهم كل مائه. وكرر على معنى التعظيم والتهويل وهذا ما ذكره اليازجي.[١٥] ، "وفي ذكر الاسم الموصول إبهام أهول من النص على قدر ما، والظاهر أن الضمير في غشيهم في الموضعين عائد على فرعون وقومه، وقيل الأول على فرعون وقومه، والثاني على موسى وقومه. وفي الكلام حذف على هذا القول تقديره فنجا موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه"[١٦].

(وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى) [١٧]

أتى به المؤلف على المسند إليه (الاسم الموصول (ما)) وهو الإبهام ، فاسم الموصول (ما) يدل على العموم على العكس من (الذي) الذي يدل على شيء مخصوص ، كما أن السياق يتطلب العموم فالنيات لا يمكن تحديدها ، مما يقوي هذا المعنى أن فعل (نوى) قد حذف مفعوله إيجازاً، والتقدير (ولكل امرئ ما نواه) ففي الحذف سعة في المعنى ولتذهب كل نفس مذهباً في تقديره . كما في الحديث أسلوب حصر المتحقق بالأداة (إنما) فهو أسلوب قصر تضمن المعاني البليغة السابقة، إلا أنه زاد عليها بلاغة وقوة، جاءت من التكرار بصورة أخرى لتؤكد المعاني السابقة، وفي التكرار تأكيد وتقوية لما يهدف إليه الحديث الشريف، وفيه أيضًا ذلك التناسُق الموسيقي والإيقاعُ المتوازن في التصوير مما يثير الانتباه، ويوقظ الحسن والوجدان، ويحرك المشاعر، فتتفتح لقبوله منافذ الإدراك المختلفة في النفس، فتستقر فيها، وتزداد تصديقًا وإيمانًا بقيمها السامية[١٨].

"والحصر يقتضي أن تكون الأعمال محصورة في النيات فلا يتعدى عمل العبد ما نواه ، ولفظ امرئ: مذكر، مؤنثها: امرأة، فتكون داخلة فيه على التغلب ، وإنما لكل امرئ من عمله ثوابًا وأجرًا لما نواه بعمله، فإن كان نوى بعمله الله والدار الآخرة –يعني أخلص لله جل وعلا مريدا وجه الله جل وعلا– فعمله صالح، وإن كان عمله للدنيا فعمله فاسد؛ لأنه للدنيا"[١٩].

(وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك)[٢٠].

الآية جاء بها المؤلِف على تنكير المسند إليه وبيان دلالته إذ أفاد التكثير أي رسلٌ كثرٌ قد كذبت من قبلك ، "ويمكن حمل التنكير على التعظيم أو التكثير باعتبارين مختلفين, فعلى اعتبار أنهم ذوو شأن عظيم، يحملون آياتٍ عظامًا لمن أرسلوا إليهم كان التنكير للتعظيم، وعلى اعتبار أن عددهم كبير كان التنكير للتكثير"[٢١]، وفي الآية نعى به على قريش سوء تلقيهم لآيات الله وتكذيبهم بها ، وتسلية لرسوله (صلى الله عليه وسلم) بأن له في الأنبياء قبله أسوة ولهذا نكر { رُسُلٌ } أي رسل ذوو عدد كبير وأولو آيات ونذر وأهل أعمال طوال وأصحاب صبر وعزم لأنه أسلى له ، وتقدير الكلام وإن يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل من قبلك لأن الجزاء يتعقب الشرط ،ثم جاء بما يشتمل على الوعد والوعيد ، من رجوع الأمور لا إلى غيره فيجازي كلاً منك ومنهم بما أنتم عليه من الأحوال التي من جملتها صبرك في دعوتك لهم وتكذيبهم، وفي الاقتصار على ذكر اختصاص المرجع بالله تعالى مع إبهام الجزاء ثوابًا وعقابًا من المبالغة في الوعد والوعيد ما لا يخفى، و إذا ما نظرنا في الآية نلحظ أن فعل (كذبت) قد جاء مؤنثاً ، فلحقت التاء الفعل رعيًا لما عطف على الآية من قوله تعالى: "وإلى الله ترجع الأمور " فليس في هذا إلا التأنيث سواء بنى الفعل للفاعل أو للمفعول فنوسب بين الآيتين فقيل "كذبت " على الجائز الفصيح في تأنيث المجموع المكسر ليحصل التناسب[٢٢].

وللأرض من كأس الكرام نصيب [٢٣].

استشهد به على تنكير المسند إليه الذي أفاد التقليل .

نلحظ في البيت الشعري تقديم ماحقه التأخير فقد قدم الجار والمجرور (من كأس الكرام) على (نصيب) و تنكير المسند إليه أفاد دلالة التقليل أي أصاب الأرض نصيب من كرم المضيِّف وهذا التقديم قد أعطى معنى جديداً وهو الكناية على الكرم، ولاسيما أن الكناية تحققت في الشطر الثاني ، أما صدر البيت ففيه ذم فلا يرهق إلا لشيء ولكن الشاعر استدرك على طريق الاحتراس* .

(يغشاه موج من فوقه موج) [٢٤].

استشهد بها في موضع المسند إليه ليؤدي أغراضاً وهو الكشف عن حاله، إلا إن استشهاده لا يتضح مقصده إلا من خلال تكملة الآية ، فجاء وصف ذلك الموج فقال: (مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)

إن هذين المثلين ضربهما الله لأعمال الكفار في بطلانها وذهابها سدى وتحسر عامليها ،فأعمالهم الخبيثة في الآخرة " كسراب بقيعة " أي في مفازة وأرضٍ مستوية" حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا فندم ندمًا شديدًا ، وازداد ما به من الظمأ ، بسبب انقطاع رجائه . كذلك أعمال الكفار ، بمنزلة السراب ، ترى ويظنها الجاهل الذي لا يدري الأمور ، أعمالًا نافعة ، فتغره صورتها ، ويخلبه خيالها ، ويحسبها هو أيضًا أعمالًا نافعة لهواه ، وهو أيضًا محتاج إليها ، كاحتياج الظمآن للماء . حتى إذ قدم على أعماله ، يوم الجزاء ، وجدها ضائعة ، ولم يجدها شيئًا ، والحال إنه لم يذهب ، لا له ولا عليه ، بل " ووجد الله عنده فوفاه حسابه " . لم يخف عليه من عمله ، نقير ولا قطمير ولن يعدم منه قليلاً ولا كثيرًا . ومثلها الله بالسراب ، الذي بقيعة ، أي : لا شجر فيه ولا نبات ، وهذا مثال لقلوبهم ، لا خير فيها ولا بر ، فتزكو فيها الأعمال وذلك للسبب المانع ، وهو الكفر"[٢٥]. ثم ضرب مثلا آخر للكافر فقال عز وجل "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ(٤٠) "

جاء بحرف العطف(أو) الذي يفيد التخيير يعني إن شئت فاضرب لهم المثل بالسراب وإن شئت بالظلمات فقال (أو كظلمات في بحر لجي) شبه قلب الكافر بالظلمات يعني كمثل رجل يكون في بحر عميق في ليل كثير الماء يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ " يعني يكون في ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة السحاب فكذلك الكافر في ظلمة الكفر ، وظلمة الجهل ،وظلمة الجور والظلم (يغشاه موج من فوقه موج) وهنا تشبه آخر للمعاصي لكثرتها فهي كالأمواج بعضها فوق بعض[٢٦].

(ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) [٢٧]

استشهد بها المؤلِف في بيان غرض المسند إليه الذي يفيد الذم ،"والمكر السيء من باب إضافة الجنس إلى نوعه كما يقال علم الفقه وحرفة الحدادة ومعناه ومكروا مكرًا سيئًا ثم عرف لظهور مكرهم، ثم ترك التعريف باللام وأضيف إلى السيء لكون السوء فيه أبين الأمور، ويحتمل أن يقال إن المكر يستعمل استعمال العمل كما في قوله تعالى: "والذين يمكرون السيئات" فاطر:١٠، أي يعملون السيئات، ومكرهم السيء، وهو جميع ما كان يصدر منهم من القصد إلى الإيذاء ومنع الناس من الدخول في الإيمان وإظهار الإنكار[٢٨]، وقوله : " لا يحيق المكر السيء إلا بأهله" تركيب جرى مجرى المثل ، إذ من أمثالهم (من حفر مغواة وقع فيها)"[٢٩] . وفيه من التحذير ما ليس في قوله ولا يلحق أو ولا يصل، وذكر(بأهله) ففيه ما ليس في قول القائل ولا يحيق المكر السيء إلا بالماكر، كي لا يأمن المسيء فإن من أساء ومكره سيء آخر قد يلحقه جزاء على سيئة، وأما إذا لم يكن سيئًا فلا يكون أهلا فيأمن المكر السيء، وفي الآية أسلوب حصر حاصل بالنفي والإثبات وفائدته بخلاف ما يقول القائل المكر السيء يحيق بأهله، فلا ينبئ عن عدم الحيق بغير أهله.

قال الشاعر: (بحر الطويل)

خَلِيْلَيَّ هَلْ طَبٌّ فإنِّي وأَنْتُمَا وإن لَمْ تَبُوحا بالهَوَى دَنِفَان[٣٠]

خاطب الشاعر صديقيه هل من دواء نعالج فيه ما نكابد من لواعج الهوى فإني وإياكما – وإن لم تبوحا به– كاد يضنينا هذا الهوى. الشاهد: قوله: "فإني وأنتما دنفان" إذ يتعين أن تكون "أنتما" مسنداً إليه و"دنفان" المسند، ويكون خبر "إن" محذوفًا لدلالة خبر المبتدأ عليه. وأصل الكلام: "فإني دنف، وأنتما دنفان". فحذف المسند لإقامة الوزن.

متعلقات الفعل

المقصود بها المفاعيل الخمسة والحال والتمييز والاستثناء

تقديم المفعول (إياك نعبد) [٣١]

استشهد بها لغرض التخصيص،" إذ الكلام وارد في معرض الإخلاص وتحقيق الوحدانية ونفي عوارض الأوهام عن الخلوص التام، فقدم المفعول؛ لأنه أراد سبحانه أن نخصه بالعبادة، فلا تتجه قلوبنا إلا إليه، ولا تنحني أصلابنا إلا في حضرته. إذ قصر العامل على المعمول، بحيث لا يتجاوزه إلى غيره. والقصر هنا من قصر الصفة على الموصوف، وهو قصر حقيقي . وتقديم المعبود والمستعان على الفعلين ففيه: أدبهم مع الله بتقديم اسمه على فعلهم وفيه الاهتمام وشدة العناية به، وفيه الإيذان بالاختصاص المسمى بالحصر. فهو في قوة: لا نعبد إلا إياك، ولا نستعين إلا بك"

[٣٢]، وقد عبر سبحانه عن الاستعانة والعبادة بلفظ ضمير الجمع (نعبد ونستعين) وليس بالتعبير المفرد أعبد وأستعين "وفي هذا إشارة إلى أهمية الجماعة في الإسلام لذا تلزم قراءة هذه السورة في الصلاة وتلزم أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين مرة، وفيها دليل على أهمية الجماعة عامة في الإسلام مثل الحج وصلاة الجماعة، الزكاة، الجهاد، الأعياد والصيام. إضافة إلى أن المؤمنين إخوة فلو قال إياك اعبد لأغفل عبادة إخوته المؤمنين وإنما عندما نقول (إياك نعبد) نذكر كل المؤمنين ويدخل القائل في زمرة المؤمنين أيضاً". [٣٣]

(وما محمد إلا رسول) [٣٤] .

أتى بها المؤلِّف في موضوع القصر* ،"إذ جاء النصّ مبيّناً قَصْرَهُ علَى كونه رسولاً فقط، والمقصورُ عنه أمرٌ خاصٌّ هو كونه لا يموت، لا سائر الصفات غير صفة كونه رسولاً، إذ له صفات كثيرة لا حصر لها، وهي لا تدخل في المقصور عنه. فهذا البيان لتصحيح تصوُّر الذين يتوهمون أنّ محمداً رسولٌ لا يموت كما يموت سائر الناس.فالموضوع الخاص الذي يدور الكلام حوله هو كون محمد رسولاً مبرَّءاً من أن يكون عرضةً للموت، فجاء القصر في هذا الشاهد هو من قبيل القصر الإضافي" [٣٥]. وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لغرض بلاغي، فيستعمل فيه النفي والاستثناء، فقد قصر الله محمدًا على صفة الرسالة ونفي عنه أن يظن في أمره الخلود، فلا يموت أو يقتل.

ليت الشباب يعود يوما [٣٦]

استشهد المؤلف به في موضوع التمني* ، ،فالشاعر بعد أن غزا الشيب رأسه وضعفت قوته يتمنى الشباب يعود ولو يوماً واحداً وقد أفاد التنكير التقليل ليخبره بما أنهك المشيب ولكن هيهات حصول ذلك.

مواضع الفصل ، قال الشاعر: (بحر الطويل)

يقولونَ إني أحملُ الضيمَ عندهم أعوذُ بربي أنْ يضامَ نظيري[٣٧]

أورده المؤلِّف في موضوع (الفصل والوصل) ، فإنه لم يعطف جملة أعوذ على جملة يقولون فبين جملة «أعوذ بربي أن يضام نظيري» و جملة «يقولون إني أحمل الضيم عندهم» شبه كمال الاتصال، لأن الثانية جواب عن سؤال نشأ من الأولى، فكأن الشاعر بعد أن أتى بالشطر الأولى من البيت أحسَّ أن سائلًا يقول له: «و هل ما يقولونه من أنك تتحمل الضيم صحيح؟» فأجاب بالشطر الثاني.

"ففي هذين المثالين نرى أن الجملة الثانية في كليهما مفصولة من الأولى، و لا سبب لهذا الفصل إلا قوة الرابطة المعنوية بين الجملتين، فإن الجواب شديد الارتباط بالسؤال، فأشبهت الحال هنا من بعض الوجوه حال «كمال الاتصال» السابقة الذكر. و من أجل ذلك يقال إن بين الجملتين شبه كمال الاتصال"(٣٨).

إذ إن عطف الثانية على الأولى، موهم لعطفها على غيرها هما يوجب خللا في المعنى المراد, ومعنى هذا: أنهم كذبوا؛ لأن مثلي لا يضام، فقد حذف الجواب لقيام الدليل عليه.

الإطناب:

١- التوشيع

إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه (٣٩)

استشهد به المؤلِّف في موضوع الإطناب* الحاصل عن طريق التوشيع(**) ، وقد ذكر (المرء) على التغليب فهو يشمل الذكر والأنثى وسميا بالأصغرين لِصغر حجمهما، حجماً وصورة؛ وخص القلب وذلك بتخليته عن جميع الرذائل وتحليته بحسن الشمائل، واللسان بحفظه عن الهفوات والآفات المروية وتعوده بما يوجب مرضاة رب البرية. وجاء بحرف الجر (الباء) (بأصغريه) الدالة على القيام، كأنه قيل: المرء يَقُوم معانيه بهما أو يكمل المرء بهما.

٢- عطف الخاص على العام:

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (٤٠).

استشهد بها في موضوع الإطناب أيضاً في عطف الخاص على العام ، المحافظة هي المداومة على الشيء والمواظبة، ومعنى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها، وعدم تضييعها. "وَالصَّلاة الوسطى، الوسطى من الوسط، وهو العدل والخيار والفضل ومنه قوله تعالى: " وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً" البقرة :(١٤٣)، أي خيارًا وعدولًا، فالصلاة الوسطى أي الفضلى، ويحتمل أنها وسط في العدد. لأنّها خمس صلوات، تكتنفها اثنتان من كل جهة، وقيل: إنها وسط من الوقت"(٤١).

وقد ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وكأنه ليس من جنسه تنزيلاً للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات. أي إن فائدته للتنبيه على مزية وفضلٍ في الخاص حتى كأنه لفضله ورفعته، جزءٌ آخرُ، مغاير لما قبله ، إذ نلاحظ أنّ الصلاة الوسطى – وهي في أظهر الأقوال صلاة العصر لتوسطها بين نهاريتين وليليتين– داخلة في عموم لفظ "الصَّلَوات" لكن خُصَّت بالذكر وعُطِفَتْ على

عموم الصلوات اهتماماً بشأنها، وتوجيهاً لتخصيصها بعناية فائقة خاصّة، لذا ذكرت وحدها وهذه فائدة الإطناب بذكرها.

(جَآءَ ٱلحَقُّ وَزَهَقَ ٱلبَٰطِلُ إِنَّ ٱلبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقا) (٤٢)

أوردها المؤلف في موضوع الإطناب عن طريق التذييل*

تتضمّن معنى الجملة التي جاءت قبلها، فهي إطناب على طريقة التذييل، وعبارتها ممّا يجري مُجْرى المثل، "وهي تُؤكّد منطوق الجملة التي جاءت قبلها وتحققها لاشتراكهما في مادة واحدة، واختلافهما بالفعلية والاسمية، ولاستقلالها بالإفادة عما قبلها بتضمنها معنى كليًّا لما فيه من عموم يشمل كل باطل في كل زمان . وإذا كان هذا شأن الباطل كان الثبات والانتصار شأن الحق لأنه ضد الباطل فإذا انتفى الباطل ثبت الحق . ودل فعل (كان) على أن الزهوق شنشنة الباطل ، وشأنه في كل زمان أنه يظهر ثم يضمحل" (٤٣). وإلى جانب التذييل نلحظ فناً بديعياً وهو المقابلة بين (جاء الحق) و(زهق الباطل) .

(ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة) (٤٤).

ذكرها المؤلِّف في موضوع الإطناب عن طريق الاحتراس.

نلحظ أن الاحتراس جاء في قوله تعالى: (وهو مؤمن) لرفع التوهم على من يظن أن يراد من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى عام يشمل المؤمن وغيره وذلك عن طريق من الشرطية أو الموصولية التي تفيد العموم فكان لا بد من تتميمها بذلك للتأكيد وإزالة لوهم التخصيص جريًا على معتقدات العرب القديمة في تفضيل الذكر على الأنثى وإيثاره بكل ما هو خير(٤٥)،"وقسم العمال إلى ذكر وأنثى للاهتمام والاحتياط في الشمول لاحتمال نقص الإناث، وجعل الجزاء في جزاء أعمالهم جملة اسمية مصدرة باسم الإشارة مع تفضيل الثواب وتفصيله تغليبا للرحمة وترغيبا فما عند الله عزّ وجلّ، وجعل العمل عمدة وركنا من القضية الشرطية والإيمان حالا للدلالة على أن الإيمان شرط في اعتبار العمل والاعتداد به والثواب عليه لأن الأحوال قيود وشروط للحكم التي وقعت فيه، ويتضمن ذلك الإشارة إلى عظيم شرفه ومزيد ثوابه"(٤٦).

الإيجاز (*):

استشهد المؤلِّف بقوله تعالى : (**فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)** وذكر أن التقدير فيقال لهم أكفرتم(٤٧).

نلحظ أن هناك حذفاً وهو (القول)، لأن في الكلام دليلاً عليه بعد إيمانكم ، وحذف القول واستتباع الفاء له في الحذف أكثر من أن يحصى وإنما الممنوع حذفها وحدها في جواب أما[٤٨]. تفصيل للإجمال السابق ، سُلك فيه طريق النشَّر المعكوس وهو (اللف والنشر غير المرتب) كما ذكره البلاغيون، إذ ابتدأ بذكر أهل الثواب وهم أهل البياض؛ لأن تقديم الأشرف على الأخس في الذكر أحسن ، ثم ختم بذكرهم أيضاً تنبيهاً على أن إرادة الرحمة أكثر من إرادة الغضب كما قال " سبقت رحمتي غضبي" [٤٩] وثالثها أن يكون مطلع الكلام ومقطعه شيئاً يسر الطبع ويشرح الصدر ولا شك أن ذكر رحمة الله هو الذي يكون كذلك فلا جرم وقع الابتداء بذكر أهل الثواب والاختتام بذكرهم[٥٠].

والهمزة في {أَكَفَرْتُم} للإنكارِ عليهم والتوبيخ لهم والتعجيب من حالهم، وكما في قوله: {أَكْفَرْتُمْ} نوع من الالتفات وهو المُسمَّى عند علماء البيان بتلوين الخطاب، وذلك أنَّ قولَه: {فَأَمَّا الذين اسودت وُجُوهُهُمْ} في حكم الغيبة، وقولُه بعد ذلك: {أَكْفَرْتُمْ} خطابُ مواجهة. [٥١] وبياض الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف.

الالتفات : وجعله ضمن عنوان رئيس باب خلاف مقتضى الظاهر

١– فاستشهد بقوله تعالى :

(وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) [٥٢] فالقياس أن يقال وإليه أرجع ، وقد عرفه المؤلف بقوله : "هو الانتقال من كل واحد من التكلم والخطاب والغيبة إلى صاحبه على غير ما يقتضيه سياق الكلام استدعاء لنشاط السامع بانتقاله من أسلوب إلى آخر"[٥٣] .

الأصل (وإليه أرجع) فالتفت من التكلم إلى الخطاب ونكتته أنه أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه، وهو يريد نصح قومه تلطفاً وإعلاماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، "فخاطَبَهُمْ مع أن مقتضى الظاهر أن يقول: وإليه أُرْجَعُ يوم الدين ليحاسبني ويجازيني، كما يُرْجَعُ إليه سائر الناس وأنتم منهم.فأوجز في العبارة، وأشعرهم بأسلوب غير مباشر أنَّهم قد كان عليهم أن يؤمنوا كما آمَنَ هو، لأنّهم سَيُرْجَعُون إليه يوم الدين، وسَيُحَاسِبُهم ويجازيهم على أعمالهم.ثم التفت إليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم إلى الله،، وفيه شدة تحذير لهم، وتنبيه إلى أنهم صائرون إلى الله وراجعون إليه، ولا يتأتى هذا لو قال: وإليه أرجع، الالتفات فيه مواجهتهم بصيرورتهم إلى من يكفرون به، وكأنه يقول لهم: كيف لا تتقون من يؤول أمركم إليه وتسألون بين يديه"؟[٥٤].

وقيل "إن هذا إنما يصح أن لو قصد الإخبار عن نفسه في كلتا الجملتين. وليس بمتعين، لجواز أن يريد بقوله: ترجعون، المخاطبين لأنفسه. وأجيب: بأنه لو كان المراد ذلك لما صح الاستفهام

الإنكاري، لأن رجوع العبد إلى مولاه ليس بمستلزم أن يعبده غير ذلك الراجع، فالمعنى: كيف لا أعبد من إليه رجوعي، وإنما عدل عن قوله: وإليه أرجع، إلى واليه ترجعون، لأنه داخل فيهم؛ ومع ذلك أفاد فائدة حسنة وهي؛ تنبيههم على أنه مثلهم في وجوب عبادة من إليه الرجوع"[٥٥]. وأبرز الكلام في صورة استفهام إنكاري وبصيغة: ما لي لاَ أفعل، التي شأنها أن يوردها المتكلم في ردَ على من أنكر عليه فعلاً، أو ملكه العجب من فعله أو يوردها من يقدر ذلك في قلبه، ففيه إشعار بأنهم كانوا منكرين عليه الدعوة إلى تصديق الرسل الذين جاؤوا بتوحيد الله فإن ذلك يقتضي أنه سبقهم بما أمرهم به [٥٦] إلى جانب الالتفات نلحظ فناً بيانيًا وهو التعريض إذ المراد: وما لكم لا تعبدون الذي فطركم، ما يدل عليه (ترجعون) "ووجه حسن التعريض وملاحته إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يورثهم مزيد غضب؛ وذلك لأنك تترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، وذلك أنفذ في أعماق القلوب، حيث لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريده لنفسه"[٥٧].

٢- **وضع الماضي موضع المستقبل** استشهد بقوله تعالى : (يوم ينفخ في الصور ففزع من في القبور)[٥٨].أخبر بالماضي عن المستقبل ، وجِيء بصيغة الماضي في قوله ففزع مع أَنَّ النفخ مُستقبل، للإشعار بتحقُّق الفزع وأَنَّه واقع لا محالة لأنّ الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعا به. كقوله تعالى : "أَتى أَمْرُ اللَّهِ " [النَّحْل: ١] "لِأَنَّ الْمضي يستلزم التحقق فصيغة الماضي كناية عن التحقق، وقرينة الاستقبال ظاهرة من المضارع في قوله ينفخ ، ولأن المستقبل من فعل الله تعالى متيقن الوقوع كتيقن الماضي من غيره؛ لأن إحياءه تعالى حق"[٥٩]، ويرى الفراء أَنَّ هذا محمول على المعنى، لأَنَّ المعنى:" إِذَا نُفِخَ فِي الصُّوَرِ فَفَزِعَ". [٦٠]

"فإن قلت: لم قيل فَفَزِعَ دون فيفزع؟ قلت: لنكتة وهي الإشعار بتحقق الفزع وثبوته وأنه كائن لا محالة، واقع على أهل السماوات والأرض، والمراد فزعهم عند النفخة الأولى حين يصعقون إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ إلا من ثبت الله قلبه من الملائكة، قالوا: هم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت- عليهم السلام. وقيل: الشهداء"[٦١].

القسم الثاني

علم البيان

المجاز (*)

"يضرب أخماساً لأسداس"

استشهد به المؤلِّف في موضوع المجاز المركب.[٦٢] وهو جزء من بيت (*)

وربما قصد بذلك الاستعارة التمثيلية إذ إن الاستعارة جزء من المجاز اللغوي ، والمركب يشمل التمثيلية ، "وأصل المثل من إظماء الإبل، وذلك أنَّ الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عَوَّدَ إبِلَهُ أن تشرَبَ خِمساً أي كل خمسة أيام مرة لكي يتوصل بذلك إلى السدس ، حتى إذا أخذت في السير صَبَرَت عن الماء ، وضرب بمعنى بيَّن أي يظهر أخماساً لأجل أسداس أي رقى أبله من الخمس إلى السدس إذا كان يخادع ويحتال يظهر خمسة وهو يريد ستة"[٦٣]، وقيل أصل ذلك "أن شيخًا كان في إبله ومعه أولاده رجالًا يرعونها، قد طالت غربتهم عن أهلهم، فقال لهم ذات يوم: ارعوا إبلكم ربعًا، فرعوا ربعًا نحو طريق أهلهم، فقالوا له: لو رعيناها خمسًا: فزادوا يومًا قبل أهلهم فقالوا: لو رعيناها سدسًا: ففطن الشيخ لما يريدون فقال: ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس"[٦٤]. ثم استعمل ذلك مثلاً لمَنْ يسعى في المكر والخديعة أو يفكّر بقلق في حلّ مشكلة ، أو للذي يراوغ صاحبه ويريه أنه يطيعه[٦٥] .

الاستعارة : وقد وضحها بقوله : "وهي تجمع كل أركان التشبيه غير أنه لا يذكر فيها إلا المشبه به وهو المستعار منه ويراد به المشبه وهو المستعار له ويقال لهما الطرفان كما في التشبيه وأما وجه الشبه وهو المستعار به فيقال له الجامع"[٦٦] . وكلامه هذا ينطبق على الاستعارة التصريحية فحسب .

واستشهد بقول الشاعر : (بحر الكامل)

وإذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ [٦٧]

أنشبت: أدخلت بشدة أظفارها، ومنه يقال: "ظفرت بالرجل فهو مظفور به، كأنك تمكنت بيدك وأصابعك منه"[٦٨] ، شبّه المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة، من غير تفرقة بين نفّاع وضرّار،من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية ، لأن الأظفار، وهي لازم المشبه به الذي أثبت للمشبه هي التي يكمن بها الاغتيال في السبع؛ لأن فتكه بها أقوى من فتكه بالأنياب، والقرينة المنية، وأما المنية فاستعارة بالكناية، وقرينتها الأظفار. فالتخيلية قرينة المكنية، والمكنية قرينة التخيلية[٦٩].

فيرى جمهور البلاغيين أن المكنية: هي لفظ المشبه به المستعار في النفس للمشبه، والمحذوف المدلول عليه بشيء من لوازمه.

والتخييلية: هي إثبات لازم المشبه به للمشبه، ويقال في إجراء الاستعارتين في البيت المذكور: شُبهت المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كلٍّ، ثم تنوسي التشبيه، وادعي دخول المشبه في جنس المشبه به، ثم قُدِّر في النفس حذف المشبه به، ورُمز إليه بشيء من لوازمه، وهي الأظفار على سبيل الاستعارة المكنية، ثم أثبتت الأظفار للمنية على سبيل الاستعارة التخييلية. هذا هو رأي جمهور البلاغيين ،

فهنا نجده قد أبرز المنية في صورة محسوسة مشاهدة، إذ جعلها سَبْعًا يفتك وينشب أظفارًا.

ومن خصائص الاستعارة –إلى جانب ما ذكرنا من تجسيد المعنويات– الإيجاز، فإن الاستعارة تعطي المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة يسيرة.

الكناية (*) :استشهد المؤلِّف بقول: "سبط البنان" فقال:" كناية عن كونه سخياً"(٧٠).

قاله جرير يمدح المهاجر بن عبد إله أحد بني أبي بكر بن كلاب، وكان عامل هشام على اليمامة: وهو كناية عن صفة الكرم ، وأن الكناية لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فقد يكون عظيم الجسم وأن أصابعه في بسطة إلا أن الحمل على صفة الكرم والجود أولى لأنها تتفق مع السياق اللفظي والحالي .

القسم الثالث

علم البديع

الجناس

(كل في فلك) (٧١) استشهد بها المؤلِّف في نظمه على الجناس المقلوب(*) جناس القلب سموه بالمقلوب المستوي، وضابطه: أن يكون ترتيب الحروف في طرف عكس ما هو في الطرف الآخر، بحيث يمكن قراءة الكلمتين من الشمال إلى اليمين، كما تُقرأ من اليمين إلى الشمال، وإلى جانب الجناس نلحظ أسلوب الوصل، وكل في فلك يسبحون عطف على جملة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر. والواو عاطفة ترجيحًا لجانب الإخبار بهذه الحقيقة على جانب التذييل، وإلا فحق التذييل الفصل. وما أضيف إليه كل محذوف، وتنوين كل تنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف، فالتقدير: وكل الكواكب.

وزيدت قرينة السياق تأكيدًا بضمير الجمع في قوله:" يسبحون مع أن المذكور من قبل شيئان لا أشياء، وبهذا التعميم صارت الجملة في معنى التذييل ، وجيء بضمير يسبحون ضمير جمع مع أن

المتقدم ذكره شيئان هما الشمس والقمر لأن المراد إفادة تعميم هذا الحكم للشمس والقمر وجميع الكواكب وهي حقيقة علمية سبق بها القرآن"(٧٢).

السجع :

استشهد المؤلف بعدد من الأبيات الشعرية في موضوع السجع إلا أننا أخرجناها من ذلك لأن السجع يكون في النثر خاصة، أما في الشعر فتسمى القافية ، وفي القرآن الفاصلة ، وسنحلل الآيات التي استشهد بها.

فقال : " إنهم استعملوا من هذا الباب السجع في النثر. وهو أن تتفق الفاصلتان في التقفية نحو "مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين" وقع ذلك في النظم أيضاً مندرجاً في أجزاء البيت على قافيته كقول الشاعر (٧٣):

(بحر البسيط)

حُمْرٌ غَدَائِرُها خُرْسٌ أساوِرُها بِيضٌ مَحاجِرُها سُودٌ نَواظِرُها

أو على غير القافية كقول الآخر(٧٤): **(بحر البسيط)**

بِيضٌ صَنائِعُنا سُودٌ وَقائِعُنا خُضْرٌ مَرابِعُنا حُمْرٌ مَواضِينا

واستشهد بقوله تعالى : (الخَنَّاسِ الَّذِيْ يُوَسْوِسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ) (٧٥)

نلحظ في السورة تكرار حرف السين في فاصلتها وهو حرف مهموس يحدث جواً من الوسوسة والهمس الخفي، وإن شيوع هذه الوسوسة مما يدخل في الروع الحذر من هذا الخناس الذي يتسلل في خفية ويتسرب إلى نفوسنا. "ذُكر في الآية مكان الوسوسة وهو الصدور ولم ترد القلوب لأن الصدور أوسع، وهي كالمداخل للقلب، فمنها تدخل الواردات إلى القلب، والشيطان يملأ الصدر بالوسوسة ومنه تدخل إلى القلب دون أن تترك خلفها ممرًا نظيفًا يمكن أن تدخله نفحات الإيمان، بل يملأ الساحة بالوساوس قدر استطاعته مغلقا الطريق إلى القلب"(٧٦).

المشاكلة

المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير تحقيقًا، أو تقديرًا، فالتحقيق، كقول الشاعر : (بحر الكامل)

قالوا اقْتَرِحْ شَيئًا نَجِدْ لَكَ طَبْخَهُ قُلْتُ اطْبُخوا لي جُبّةً وقَمِيصا (٧٧)

ذكر الشاعر خياطة الجبة بلفظ الطبخ؛ لوقوعه في صحبة الطبخ الحقيقي، وإذا نظرنا في ملابسات هذا القول –وهو أمر لا يصح إغفاله؛ لأنه يحدد المقام الذي قيل فيه هذا القول– نجد أن الشاعر كان له إخوان أربعة ينادمهم أيام كافور الإخشيدي، فجاءه رسولهم في يوم قارس البرد وليست له كسوة تقيه شره، فقال له: إخوانك يقرئونك السلام، ويقولون لك: قد اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة، فاشتهى ما نطبخ لك منها! فكتب إليهم: (بحر الكامل)

إخْوانُنا قَصَدوا الصَّبُوحَ بِسَحْرَةٍ فَأتى رَسولُهُمْ إليَّ خُصوصا

قالوا اقْتَرِحْ شَيئًا نَجِدْ لَكَ طَبْخَهُ قُلْتُ اطْبُخوا لي جُبّةً وقَمِيصا

فذهب الرسول إليهم بالرقعة. فما شعرت حتى عاد ومعه أربع خلعٍ وأربع صررٍ في كل صرةٍ عشرة دنانير فلبست إحداها وسرت إليهم(٧٨).

كأنه قال: خيطوا لي، فذكر الخياطة بلفظ ليس لها، بل بلفظ الطبخ، لوقوعه في قوله: (نجد لك طبخه) واستعمال اطبخوا هنا للمقابلة ، فقد عبر الشاعر عن الخياطة بالطبخ؛ تشبيهًا لها به في كونها مما ينبغي أن تكون موضع رغبتهم، ومحل عنايتهم، فإذا كانت رغبتهم متجهةً إلى الطبخ ليأكل ما طبخوه، فينبغي أن تكون منهم تلك الرغبة في خياطة جُبة وقميص يقيانه شر البرد، ويعتصم بهما من أذاه، فقد وصل الشاعر إلى غرضه بتنبيههم إلى ما يريد بهذا الأسلوب، مع ما اشتمل عليه من الاستعارة الرائعة.

فأليس هذا كافيًا في أن تكون المشاكلة لها قوة وأثر في بلاغة الأسلوب وسموه ورفعته؟

وأبعد من هذا فإن أساليب المشاكلة معدودة في المجاز المرسل، والذي يظهر في قوله:" اطبخوا" أنه ليس من مجاز المقابلة، بل من الاستعارة؛ لمشابهة الطبخ للخياطة، والإطعام للكسوة في النفع.

المبالغة ، وقد عرَّفها المؤلِّف "أن يدعى لموصوف بلوغه في الصفة المنسوبة إليه حداً بعيداً عن الواقع"(٧٩) واستشهد بالمثل **"بلغ السيل الزبى"** (٨٠).

"هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء، وقيل إنما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر إلا في مكان عال من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم". هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد وأن الأمر قد بلغ غايته والهول أدرك نهايته.

التورية : عرفها بقوله : "أن يطلق لفظ له معنيان أحدهما قريب والآخر بعيد،فيُراد البعيد منهما ويُورَّى عنه بالقريب"**واستشهد بقوله تعالى :" وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار"** (٨١).

سمى تعالى نوم الإنسان وفاة، فقال: "الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها " [الزمر: ٤٢] كذلك وفق بين القيام من النوم والقيام من الموت في التسمية بالنشور، وهذه الآية مع دلالتها على قدرة الخالق فيها إظهار لنعمه على خلقه، لأن الاحتجاب بستر الليل كم فيه لكثير من الناس من فوائد دينية ودنيوية، والنوم واليقظة شبههما بالموت والحياة، وعن لقمان أنه قال لابنه: كما تنام فتوقظ، كذلك تموت فتنشر ،(٨٢) "ولم يعبر بتسكنوا في الليل وهو يتضمن معنى النوم، لأن السياق لبيان قدرة الله تعالى، وسلطانه عليهم، وكونهم في قبضة يده، وأنه يحصي عليهم أعمالهم، فكان التعبير بالوفاة عنه أنسب، والنوم يعتبر من قبيل الوفاة" (٨٣).استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال الإحساس والتمييز (٨٤)."ومنها: الترشيح في قوله: "ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ" وهو ذكر ما يلائم المستعار منه. فأطلق البعث ترشيحًا للتوفي؛ أي: لما استعير التوفي من الموت للنوم .. كان البعث – الذي هو في الحقيقة الإحياء بعد الموت – ترشيحًا؛ لأنه أمر يلائم المستعار منه"(٨٥).

فلفظ: (جَرَحْتُمْ) في الآية الكريمة له معنيان؛ قريب ظاهر غير مراد، وهو إحداث تمزق في الجسد، والثاني: بعيد خفي المراد، وهو ارتكاب الذنوب واقتراف المعاصي. والذي نميل إليه أنه لا توجد تورية في القرآن الكريم لأن التورية في إيهام وتضليل للمخاطب والله منزه عن ذلك ، فنحمل الآية على الاشتراك في المعاني فلفظ جرحتم لها معنيان اللذان ذكرا آنفاً.

الاشتراك في المعاني :"أن يذكر لفظ يشترك بين معنيين يسبق الذهن إلى غير المراد منهما فيؤتى بعده ما يصدفه إلى المعنى المراد واستشهد بقوله تعالى : "النجم والشجر يسجدان" (٨٦).

في حين عدّها البلاغيون من مراعاة النظير(*)

يعني يجتمع أو يعطف شيئًا على شيء بين متناسبين بينهما مناسبة، و أن يأتي المتكلم بكلام يوهم أنه أراد بالكلمة معنى يناسب ما قبلها، أو ما بعدها مع أنه ليس مرادًا له. "إنّ كلمة "النجم" تأتي بمعنى الأَجْرَام المضيئة في السماء، وهذا المعنى يُلائم ويُنَاسب كلمتي الشمس والقمر، فهما جرمان أحدهما مُضِيء، والآخر مُنير، لكن هذا المعنى للنجم غير مراد النَّصّ، فكان استخدامه من إيهام

التناسب، إذْ كان يمكن استخدام كلمة أخرى تؤدّي المعنى المراد دون أن يكون فيها إيهام التناسب، ككلمة "النبت." وتأتي كلمة "النَّجْم" بمعنى النبات الذي لا ساق له، يقال لغة: نَجَمَ الشيءُ والنباتُ نجماً ونجوماً إذا طلَع وظهر، وهذا المعنى يناسب معنى كلمة الشجر.

فناسبت كلمة "النجم" بمعناها غير المراد ما سبقها، وهما الشمس والقمر، وناسبت بمعناها المراد ما جاء بعدها وهو الشجر" [٨٧].

حسن الابتداء:

لَا خَيْلَ عِنْدَك تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ ... فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ[٨٨]

استشهد به المؤلِّف في موضوع براعة الاستهلال ، والذي نراه أن يقع ضمن موضوعين هما ما ذكره المؤلِّف والثاني التجريد ويعدونه من براعة الاستهلال، لما كان بناؤه على الاعتذار عن حمل تقدمه. والذي أراه أن هذه المواجهة، مما يستثقلها السامع، فعدها في هذا السلك أولى من ذكرها في براعة الاستهلال[٨٩].

"لا خيل عندك يخاطب نفسه لكنه استخلص من نفسه شخصًا آخر، يعني يستحضر أنه شخص آخر قد يعاتبه قد يمدحه قد، قد .. إلى آخره، فانتزع من نفسه شخصًا آخر مثله في فقد الخيل والمال فليس عندك من الخيل والمال ما تهديه إلى الممدوح جزاء له على إحسانه إليك فليسعدك النطق أي في مدحه وجازه بالثناء عليه إن لم تعنك الحال أي على مجازاته بالمال"[٩٠].وسمى هذا النوع تجريداً لأن العرب تعتقد أن في الانسان معنى كامناً فيه كأنه حقيقته، فتخرج ذلك المعنى إلى ألفاظها مجرداً عن الانسان، كأنه غيره، وفائدة هذا النوع (مع التوسع) أن يثبت الانسان لنفسه مالا يليق التصريح بثبوته له[٩١].

حسن التخلص: "هو أن يستطرد الشاعر المتمكن، من معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه، بتخلص سهل يختلس اختلاسًا رشيقًا دقيق المعنى، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع في الثاني، لشدة الممازجة والالتئام والانسجام بينهما، حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد"[٩٢].

أقبلتُها غُرَرَ الجيادِ كأنَّما ... أيدي بني عِمرانَ في جبَهاتِها[٩٣]

وهذا هو الكلام الآخذ بعضه برقاب بعض. "ألا ترى إلى الخروج إلى مدح الممدوح في هذه الأبيات كأنه أفرغ في قالب واحد، ثم إن أبا الطيب جمع بين مدح نفسه ومدح سيف الدولة ببيت واحد، هو. وكذلك قوله أيضا، وهو من أحسن ما أتى به من التخلصات، رب جيش من الفرسان لقيته بمثله من

صحبي فتركته قوتا للوحوش التي كانت قوتا له يصيدها ويذبحها ويأكلها أقبلتها غرر الجياد: جعلتها تقبل غرر جيادها التي أوصلتها إلى أعدائها وشفت صدورها منهم، كأن هذه الغرر أيدي بني عمران المعتادة التقبيل، شبه غرر الجياد وما في جبهاتها من البياض، ببياض أيدي بني عمران: أي نعمهم. وهذا مما جرت عادته به في تمكين التشبيه؛ لأنه جعل حقيقة البياض أولاً للنعم"[٩٤]، ويد النعمة توصف بالبياض مجازًا، وقد جرت العادة في جمع يد النعمة بالأيادي وفي يد العضو بالأيدي، ولكن المتنبي وضع هذه مكان تلك في موضعين: أحدهما هذا البيت.

حسن الختام : "هو أن يجعل المتكلم آخر كلامه، عذب اللفظ، حسن السبّك، صَحيح المعنى، مشعراً بالتّمام حتى تتحقق (براعة المقطع) بحسن الختام، إذ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع وربما حُفظ من بين سائر الكلام، لقرب العهد به. أي أن يكون آخر الكلام مُستعذباً حسناً، لتبقى لذتُه في الأسماع مُؤذناً بالانتهاء، بحيث لا يبقى تشوقاً إلى ما وراءه"[٩٥].

بَقيتَ بقاءَ الدَّهرِ يا كَهْفَ أَهلِه ... وهذا دُعاءٌ للبريّةِ شامل[٩٦].

جاء البيت في خاتمة القصيدة لأن مما يختم به الدعاء، فإذا دعا علمت أنه قد ختم، وانتهى المقال. والمراد من البيت أن بقاءك سبب لكون البرية في أمن ونعمة وصلاح الحال، وهذا دعاء لا يخصني، بل يشاركني فيه جميع البرية. ووجه ذلك الشمول أنه جعل بقاءه سبباً لنظام البرية وصلاح حالهم برفع الخلاف فيما بينهم ، ودفع ظلم بعضهم بعضاً ، وتمكّن كل واحد ببلوغ مصالحه ، فكان الدعاء ببقائه دعاء بنفع كل البرية ، فكان شاملاً لجميعهم ، فهذا البيت يشعر بانتهاء الكلام لما تعورف من الإتيان بالدعاء في الانتهاء ، فإذا سمع السامع ذلك لم ينتظر بشيء وراءه.

خاتمة البحث

١- بعد الوقوف على الشاهد البلاغي في الكتاب وجدنا أن أعلى نسبة كانت في الآيات القرآنية إذ بلغت ٦٦،١٠١ ،ثم الشواهد الشعرية بنسبة ٢٢،٠٣٣، بعدهما الحديث النبوي الشريف بنسبة ٦،٧٧٩، وفي الختام الأمثال بنسبة ٥،٠٨٤. وبناء على ذلك نستنتج أن معظم علماء البلاغة ومنهم اليازجي يستشهدون بالقرآن الكريم فهو أعلى بلاغة وأدق فصاحة .

٢- اتسم تعليق اليازجي على شاهده البلاغي بالإيجاز جداً وقد وصل به في بعض الأحيان إعطاء كلمة واحدة مثلاً يقول ذلك للتعظيم فحسب.

٣- مما يؤخذ على اليازجي أنه يذكر آيات قرآنية وعند الرجوع إلى المصحف نلحظ أن فيها خطأً كما في استشهاده " إنا أنزلناه بالحق وبالحق نزل" والصواب "وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ

نَزَلَ وَمَآ أَرسَلنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرا وَنَذِيرا" الإسراء ١٠٥، "يوم ينفخ في الصور ففزع من في القبور) والصواب ((وَيَومَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلأَرضِ" النمل ٨٧.

٤- عند ذكرنا للشاهد البلاغي وتحليله لم نكتفِ بالموطن الذي ورد فيه بل نذهب إلى ما في طياته من فنون بلاغية أخرى لم يشر إليها اليازجي وذلك مثبت في صفحات البحث.

هوامش البحث :

(١) ينظر : مجلة الجنان: الجزء٢ / لسنة ١٨٧١ :١٩٥،و معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج. ٢،لسنة ١٩٢٨

(٢) ينظر : مجلة الجنان: الجزء٢ / لسنة ١٨٧١ :١٩٥، و معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج. ٢،لسنة ١٩٢٨ .

(٣) ينظر : مجلة النجاح السنة الثانية لسنة ١٨٧١ : ١٥٧.

(٤) المخطوط (الطراز المعلم)/ ٢.

(٥) المخطوط / ٥ ، شعر الخوارج، إحسان عباس : ١ / ٦٦ ، زهر الأكم في الأمثال والحكم، أبو علي، نور الدين اليوسي الحسن بن مسعود بن محمد،:٣٩/٢، وغرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة ،أبو إسحاق محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط : ١ / ١٩٩، والحماسة البصرية، أبو الحسن البصري علي بن أبي الفرج بن الحسن: ١ / ٣٢، وحياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري: ٢ / ٤٥، والعقد الفريد ،ابن عبد ربه أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم: ٢ / ٢١٧، والأغاني، أبو الفرج الأصفهاني: ٥ / ٢٤، والإيضاح في علوم البلاغة، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني : ١ / ٦٩. قيل إن البيت لشبيب بن يزيد بن نعيم الشَّيْبَانِيّ الشاري عيَّر الْحجَّاج لما هرب من غزالة امرأته وهي قد كانت نذرت أن تصلي في جامع الكوفة ركعتيْن بآل عمران والبقرة فهجم عليها في خمسين ألفًا وكانت يومئذٍ في تسعمائة فارس فلم يَجْسُر عليها وهرب، ويقيل لعمران بن حطَّان ، ينظر: الحماسة البصرية: ١ / ٧٠ .

(٦) المخطوط / ٦ سورة يوسف جز ء من الآية ٩٠: (قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَينَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجرَ ٱلمُحسِنِينَ)

(٧) المخطوط / ٦.

(٨) مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي : ١٦٣/١٨

(٩) المخطوط : ٦ ، سورة الزخرف جزء من الآية ٥١ (وَنَادَىٰ فِرعَونُ فِي قَومِهِۦ قَالَ يَٰقَومِ أَلَيسَ لِي مُلكُ مِصرَ وَهَٰذِهِ ٱلأَنهَٰرُ تَجرِي مِن تَحتِيٓ أَفَلَا تُبصِرُونَ).

(١٠) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي الماوردي:٥/٢٢٩.

(١١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي:١٦/٩٨.

(١٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري:٤/٢٦٠

(١٣) البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي:٩/٣٨١.

(١٤) ينظر: المخطوط / ٦ ، سورة طه جزء من الآية ٧٨ (فَأَتبَعَهُم فِرعَونُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱليَمِّ مَا غَشِيَهُم)

(١٥) المخطوط /٦.

(١٦) البحر المحيط :٧/٣٦٣.، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير الكاتب:٢/١١٥.

(١٧) المخطوط ، جزء من حديث شريف "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي : ١/٦.

(١٨) ينظر: التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف ، علي علي صبح/ ٧.

(١٩) شرح الأربعين النووية: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ :٢/ ٧.

(٢٠) المخطوط : ٧ ، و سورة فاطر جزء من الآية (٤) "وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ".

(٢١) الإيضاح في علوم البلاغة:٢/٣٧

(٢٢) ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم الغرناطي:١/٩٤.

(٢٣) المخطوط /٧، وهو عجز بيت : "شربنا وأهرقنا على الأرض فضلة . وللأرض من كأس الكرام نصيب"

البيت بلا نسب ، ينظر: روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار المؤلف : الأَماسي :١/ ٢٨٦.

* الاحتراس : وهو أن يُؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود، بما يدفع ذلك الوهم. جواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي /٢٠٥.

(٢٤) المخطوط /٨ ، سورة النور وهي جزء من الآية ٤٠ " أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ"

(٢٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي: ٥٦٩.

(٢٦) ينظر : بحر العلوم ، السمر قندي: ٢/٥١٦.

(٢٧) المخطوط/٨ ، سورة فاطر وهي جزء من الآية (٤٣) (استكبارًا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا).

(٢٨) ينظر: مفاتيح الغيب :٢٦/٢٤٦.

(٢٩) الأمثال ، أبو عبيد القاسم بن سلام / ٢٧٠.

(٣٠) المخطوط /١٠ ،البيت بلا نسبة في أوضح المسالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ،ابن هشام: ١/ ٣٦٢، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام /٣٧٤، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك/١٢٧، وشرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، أبو الحسن ، علي بن محمد بن عيسى، الأُشْمُوني١/ ١٤٤، وشرح التسهيل الفوائد ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني:٢/ ٥٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام : ٢/ ٤٧٥ ،وشرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي:٢ / ٨٦٦، ، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني: ٢/ ٢٧٤.

(٣١) المخطوط / ١٣، سورة الفاتحة جزء من الآية (٥) (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

(٣٢) التفسير القيم ، ابن القيم الجوزية / ٧١ .

(٣٣) لمسات بيانية ، فاضل صالح السامرائي :١٤.

(٣٤) المخطوط /١٤، سورة آل عمران جزء من الآية (١٤٤) (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُول قَد خَلَت مِن قَبلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَو قُتِلَ ٱنقَلَبتُم عَلَىٰٓ أَعقَٰبِكُم وَمَن يَنقَلِب عَلَىٰ عَقِبَيهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيئاً وَسَيَجزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ)

(*) القصر : هو أن تؤدى المعاني الكثيرة بعبارة قصيرة من غير حذف . المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني:٢/ ١٣١.

(٣٥) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي: ٥٢٤/١.

(٣٦) المخطوط / ١٥ وهو شطر بيت ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً ... فأخبرهُ بما فعلَ المشيبُ/ ، ديوان أبي العتاهية /٣٢، الشوارد، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني/ ٤٣.

(*) التمني: هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلًا أو بعيد المنال.

(٣٧) المخطوط / ١٧ ، الإيضاح في علوم البلاغة :١١٨/٣، بلا نسبة .

(٣٨) علم المعاني ، عبد العزيز عتيق /١٦٥

(٣٩) المخطوط / ١٨، الأمثال ، ابن سلام :٩٨ ، والأمثال ،للهاشمي :٨٦.مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري: ٢ /٢٩٤

(*) الإطناب : هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. علم المعاني ، عبد العزيز عتيق /١٨٧.

(* *) التوشيع : هو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين أحدهما معطوف على الآخر، الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني :١٩٩/٣

(٤٠) المخطوط /١٨ ، سورة البقرة جز من الآية ٢٣٨"حٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلوُسطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ "

(٤١) ينظر: تفسير آيات الأحكام ، محمد علي السايس: ١٧١.

(٤٢) المخطوط / ١٩، سورة الإسراء من الآية ٨١ (وَقُل جَآءَ ٱلحَقُّ وَزَهَقَ ٱلبٰطِلُ إِنَّ ٱلبٰطِلَ كَانَ زَهُوقا)

(*) التذييل : وهو تعقيب الجملة التامة نظمًا كانت أو نثرًا بجملة تشتمل على معناها لتوكيد منطوقها، أو مفهومها، ليظهر المعنى لمن لم يفهمه، ويتقرر عند من فهمه،أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني،

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني ، الشهير بابن معصوم: ١٧٦.

(٤٣) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور : ١٨٨/١٥.

(٤٤) المخطوط / ١٩، سورة النساء جزء من الآية ١٢٤ (وَمَن يَعمَل مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِن فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدخُلُونَ ٱلجَنَّةَ وَلَا يُظلَمُونَ نَقِيرا)

(٤٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش :٣٦٣/٥

(٤٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي : ٣٢٣/١٢.

(*) الإيجاز : هو الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، علم المعاني ، عبد العزيز عتيق:١٧٤.

(٤٧) المخطوط / ٢٠ وسورة آل عمران جزء من الآية ١٠٦ (يَومَ تَبيَضُّ وُجُوه وَتَسوَدُّ وُجُوه فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسوَدَّت وُجُوهُهُم أَكَفَرتُم بَعدَ إِيمَٰنِكُم فَذُوقُواْ ٱلعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكفُرُونَ) ١٠٦

(٤٨) ينظر: روح المعاني:٤/ ٢٥.

(٤٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٤٧/١٢.

(٥٠) ينظر: مفاتيح الغيب :١٥٠/٨

(٥١) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمين الحلبي: ٣٤٤/٣

(٥٢) المخطوط /٢١ سورة يس الآية ٢٢ (وَمَا لِيَ لَآ أَعبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ)

(٥٣) المخطوط /٢١.

(٥٤) خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، محمد محمد أبو موسى/ ٢٥١ .

(٥٥) أنوار الربيع في أنواع البديع ، علي بن أحمد ،ابن معصوم /٧٧

(٥٦) ينظر: التحرير والتنوير:٣٦٨/٢٢

(٥٧) علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، أحمد بن مصطفى المراغي /١٣٧.

(٥٨) المخطوط / ٢١، والصواب ما أثبتناه سورة النمل جزء من الآية ٨٧ (وَيَومَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلأَرضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوهُ دَٰخِرِينَ)

(٥٩) الجامع لأحكام القرآن :٢٤١/١٣

(٦٠) معاني القرآن : ٣٠١/٢.

(٦١) الكشاف :٣٨٦/٣.

(*) المجاز : هو اللّفظ المستعمل في غير ما وُضِع له في اصطلاح التخاطب، على وجْهٍ يصِحُّ مع قرينة عدم إرادة مَا وُضِع له. البلاغة العربية ،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني: ١٢٨/٢.

(٦٢) المخطوط / ٢٣

(*) "إذا أَرَادَ امْرُؤ مكراً جنى عللاً وظل يضْرب أَخْمَاسًا لأسداسٍ" ، مجالس ثعلب ، ثعلب : ١٠، جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري :٥/٢. ومجمع الأمثال، الميداني : ١/ ٤١٨.

(٦٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني/٩٦.

(٦٤) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي :٢٦/١٦

(٦٥) لسان العرب ،ابن منظور : ٦٨/٦

(٦٦) المخطوط / ٢٤.

(٦٧) المخطوط / ٢٥ ، البيت لأبي ذؤيب ، ديوان الهذليين:١ /٣، والمفضليات ،المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي:٤٢٢.وحماسة البحتري، أبو عُبَادة الوَلِيد بن عُبَيد البُحتري: ٢١١ وأمالي القالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم ٢/ ٢٥٥،وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي / ٨٨٨؛ وكتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري /٢٨٤

(٦٨) البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي:٨٥/١

(٦٩) ينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص المؤلف: أبو الفتح العباسي:٢/ ١٦٤.

(٧٠) المخطوط /٢٦،وهو جزء من بيت شعري لجرير:

"إن المهاجر حين يبسط كفه .. سبط البنان طويل عظم الساعد"، ديوانه: تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه :٦٣٧/٢.

(٧١) المخطوط /٢٦، سورة يس **وهو جزء من قوله تعالى** {لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} الآية ٤٠ .

(*) و هو ما اختلف فيه ترتيب حُروف اللَّفظَيْن، واتّفقَا في النَّوْع والْعَدَدِ والهيئَة، البلاغة العربية، الحبنكة: ٤٩٦/٢.

(٧٢) ينظر: التحرير والتنوير :٢٥/٢٣.

(٧٣) المخطوط / ٢٨.

(٧٤) ديوان صفي الدين الحلي: ٢١.

(٧٥) المخطوط /٢٨، سورة الناس الآيتان ٤ ،٥ "مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ"

(٧٦) البلاغة الصوتية في القرآن الكريم، محمد إبراهيم شادي : ٣٥.

(٧٧) المخطوط / ٣١ البيت لأحمد بن محمد الأنطاكي المعروف بأبي الرقعمق ،شاعر يغلب على شعره الهزل كابن حجاج وصريع الدلاء. ينظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، أبو الفتح العباسي: ٢/ ٢٥٢؛ نقلا عن قطب السرور في أوصاف الخمور، ونسبه الثعالبي في خاص الخاص / ١٣٨ لجحظة البرمكي، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في مفتاح العلوم،السكاكي / ٤٢٤، والإيضاح :٢/ ٢٧، وإيجاز الطراز ، يحيى بن حمزة العلوي/ ٤١٧، وشرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ،صفي الدين الحلي/ ١٨٢، وخزانة الأدب، الحموي: ٤/ ٦، والقول البديع ، في علم البديع ، مرعي بن يوسف الحنبلي ، / ١٢٧، وأنوار الربيع: ٥/ ٢٨٤.

(٧٨) مجاني الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو: ٢٠٤/٢

(٧٩) المخطوط / ٣١.

(٨٠) المخطوط/ ٣١، الأمثال،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي /٣٤٣ .

(٨١) المخطوط / ٣٣ ، سورة الأنعام الآية ٦٠.

(٨٢) ينظر :مفاتيح الغيب: ٤٦٥/٢٤.

(٨٣) زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة :٢٥٢٥/٥

(٨٤) ينظر :روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:١٦٤/٤

(٨٥) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي :٤٠٩/٨

(٨٦) المخطوط / ٣٣، سورة الرحمن الآية : (٦).

(*) ويسمّى التناسب والتوفيق، وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي:٢٣٤/٢.

(٨٧) البلاغة العربية ،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني :٣٨٤/٢.

(٨٨) المخطوط / ٣٥. وشرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي /٣٤٩.

(٨٩) أنوار الربيع في أنواع البديع: ١٢ .

(٩٠) شرح ديوان المتنبي ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي/ ٣٤٩ .

(٩١) ينظر: جواهر البلاغة /٣٠٨.

(٩٢) خزانة الأدب وغاية الأرب:٣٢٩/١.

(٩٣) المخطوط / ٣٥، وشرح ديوان المتنبي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي /١٤١.

(٩٤) معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي)، أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان /١٥٩.

(٩٥) جواهر البلاغة :٣٤٤.

(٩٦) المخطوط /٣٦،والبيت للغَزّيّ في ديوانه : ٣٤٥، وحدائق السِّحر /١٢٧، ونهاية الأرب: ٧/ ١١٣، وأنوار الرّبيع: ٦/ ٣٢٨، وللمعرّي أو المتنبّي في معاهد التّنصيص: ٤/ ٢٧٣ وليس في ديوان أحدهما، وبلا نسبة في الإيضاح: ٢/ ١٥٦، وإيجاز الطّراز : ٥٠٥.

مصادر

١- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش ، (ت ١٤٠٣ هـ)،دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)،الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

٢- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني ، دار الثقافة، بيروت الطبعة الأولى، ، ١٩٥٥ – ١٩٦٤م .

٣- أمالي القالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م.

٤- الأمثال ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

٥- الأمثال ، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق

الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .

٦- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني ، الشهير بابن معصوم،تحقيق: شاكر هادي شكر،مطبعة النعمان – النجف الشريف،الطبعة الأولى ،: ١٣٨٩ هـ– ١٩٦٩م

٧- أوضح المسالك، ابن هشام،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، ت ٧٦١هـ)تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت)

٨- الإيجاز لأسرار الطراز في علوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي،دار المدار الإسلامي للتوزيع ، ٢٠٠٧م.

٩- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة(د.ت).

١٠- بحر العلوم،أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، (د.ط) ، (د.ت).

١١- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ.

١٢- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت نحو ٤٠٠هـ) تحقيق: د. وداد القاضي ،دار صادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٣- البلاغة الصوتية في القرآن الكريم ، محمد إبراهيم شادي ،الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان – الرسالة .الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م.

١٤- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ) تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

١٦- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

١٧- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ) تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية - بغداد)، دار الكتاب العربي الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٨- التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف ، علي علي صبح ، المكتبة الأزهرية للتراث ،الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م

١٩- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ،تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٠- التفسير القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)،تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال - بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٠ هـ

٢١- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٢- تفسير آيات الأحكام ، محمد علي السايس، تحقيق: ناجي سويدان، المكتبة العصرية للطباعة والنشر

٢٣- تاريخ النشر ٢٠٠٢ م.

٢٤- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

٢٦- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة ،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

٢٧- جمهرة الأمثال ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، دار الفكر – بيروت ، (د.ت)

٢٨- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ) ،ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت).

٢٩- حدائق السِّحر في دقائق الشعر ، رشيد الدين محمد العمري المعروف بالوطواط ، تحقيق : إبراهيم أمين الشواربي ، المركز القومي للترجمة – القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٩م.

٣٠- حماسة البحتري، أبو عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت ٢٨٤ هـ) ،تحقيق: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر – أحمد محمد عبيد ،هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي،الإمارات العربية المتحدة ،عام النشر: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م.

٣١- الحماسة البصرية، الحماسة البصرية، صدر الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن، ، البصري (ت ٦٥٩هـ) ،تحقيق: مختار الدين أحمد ،الناشر: عالم الكتب – بيروت ، (د.ت)

٣٢- حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، ، الشافعي (ت ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٣٣- خاص الخاص ،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة – بيروت- لبنان (د.ت).

٣٤- خزانة الأدب وغاية الأرب ،ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري تحقيق: عصام شقيو الناشر: دار ومكتبة الهلال–بيروت، دار البحار–بيروت الطبعة: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م .

٣٥- خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، محمد محمد أبو موسى، محمد محمد أبو موسى ، مكتبة وهبة ،الطبعة: السابعة، (د.ت).

٣٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق ، (د.ت).

٣٧- ديوان أبي العتاهية ،أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي الشهير بأبي العتاهية(ت٢١١هـ) ،دار صادر – بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦.

٣٨- ديوان الغزي،أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي ، تحقيق عبد الرزاق حسين،مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث ، الطبعة الأولى ، السنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٩- ديوان بشار بن برد، علق عليه ووقف على طبعه محمد رفت فتح الله، ومحمد شوقي أمين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ، ١٣١٩هـ-١٩٥٠م.

٤٠- ديوان جرير: تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف، القاهرة – مصر الطبعة: الثالثة ٦٣٧/٢:

٤١- ديوان صفي الدين الحلي، أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن بنصر الطائي (ت٧٥٢هـ) ، تنسيق وفهرسة د. الشويحي ، دار صادر بيروت ، (د.ت).

٤٢- ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب ، الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٤٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

٤٤- زهر الأكم في الأمثال والحكم، أبو علي، نور الدين اليوسي الحسن بن مسعود بن محمد، (ت ١١٠٢هـ) ،تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٤٥- زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي، (د.ت).

٤٦- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ،نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت).

٤٧- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٨- شرح الأربعين النووية: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ،تحقيق وعناية عادل بن محمد مرسي رفاعي، دار العاصمة للنشر والتوزيع،١٤٣١هـ.

٤٩- .شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، أبو الحسن ، علي بن محمد بن عيسى، الأُشْمُوني (ت ٩٠٠هـ) ،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٥٠- شرح التسهيل الفوائد ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٥١- شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، (د.ط) ،(د. م) ، (د.ت).

٥٢- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان ،مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٥٣- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ،صفي الدين الحلي عبد العزيز بن سرايا بن علي السنبسي (٧٥٠هـ) ،تحقيق د.نسيب نشادي، دار صادر –بيروت.(د.ت).

٥٤- شعر الخوارج، دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ) ، دار الثقافة، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثالثة، ١٩٧٤ م.

٥٥- الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية ،مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهر الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٥٦- الشيخ ناصيف اليازجي،عيسى ميخائيل سابا ،دار المعارف ، بيروت (د.ط) ١٩٥٤م.

٥٧- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

٥٨- الطراز المعلم في علم البيان ،ناصيف اليازجي ، مطبعة القديس جاورجيوس (د.ط) ،١٨٨٢م.

٥٩- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، تحقيق محمد حسين آل ياسين، دار الرشيد للطباعة والنشر – بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م.

٦٠- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت ٧٧٣ هـ) ،تحقبق: الدكتور عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٦١- العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ

٦٢- علم المعاني ، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ) دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

٦٣- علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)،دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان،الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ –١٩٩٣م.

٦٤- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـ) ،ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٦٥- القول البديع في علم البديع ، مرعي بن يوسف الحنبلي(ت ١٠٣٣هـ) تحقيق ودراسة د. محمد بن علي الصامل ، كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض – السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٦٦- كتاب الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية – بيروت ،عام النشر: ١٤١٩ هـ

٦٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ،دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ،

٦٨- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٦٩- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٧٠- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت ،عام النشر:١٤٢٠ هـ.

٧١- مجالس ثعلب ، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ) تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف – مصر (د.ت).

٧٢- مجاني الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت ١٣٤٦هـ) ،مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ، عام النشر: ١٩١٣ م.

٧٣- مجلة الجنان، تصدر عن مركز البحث العلمي ، جامعة الجنان ، طرابلس الجزء٢ / لسنة ١٨٧١ .

٧٤- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت، لبنان ، (د.ت)

٧٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٧٦- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)

٧٧- تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ،الطبعة: الأولى . (د.ت).

٧٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص المؤلف: أبو الفتح العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (ت ٩٦٣هـ) ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب – بيروت،(د.ت).

٧٩- معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي)، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (ت ٤٤٩هـ) ، (د. ط) ، (د. ت).

٨٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة،يوسف اليان سركيس الدمشقي ، مطبعة سركيس –مصر ، دار صار بيروت ، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م.

٨١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ،تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق ،الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٨٢- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ) ،تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٨٣- مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ .

٨٤- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٨٥- المفضليات ، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ) ،تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – القاهرة ، الطبعة: السادسة، (د.ت).

٨٦- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت ٧٠٨هـ) ،وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت).

٨٧- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني ، المكتبة الأزهرية للتراث، (د.ط) ، (د.ت).

٨٨- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، (د.ت).

فهرس الآيات

ت	الآية	رقمها	اسم السورة	في الصفحة الكتاب
١-	(مَٰلِكِ يَومِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ)	٥، ٦	الفاتحة	١٣ ،٢١، ٢٨
٢-	(قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحنُ مُصلِحُونَ ، أَلَآ إِنَّهُم هُمُ ٱلمُفسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشعُرُونَ)	١١ ١٢،	البقرة	١٦
٣-	(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيكُمُ ٱلمَيتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحمَ ٱلخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيرِ ٱللَّهِ)	١٧٣	البقرة	٢٠

٤-	(وَلَا تَنكِحُواْ ٱلمُشرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤمِنَةٌ خَيرٌ مِّن مُّشرِكَةٍ وَلَو أَعجَبَتكُم وَلَا تُنكِحُواْ ٱلمُشرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤمِنُواْ وَلَعَبدٌ مُّؤمِنٌ خَيرٌ مِّن مُّشرِكٍ وَلَو أَعجَبَكُم أُوْلَٰٓئِكَ يَدعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدعُوٓاْ إِلَى ٱلجَنَّةِ وَٱلمَغفِرَةِ بِإِذنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ)	٢٢١	البقرة	٨
٥-	(حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلوُسطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ)	٢٣٨	البقرة	١٨
٦-	(يَومَ تَبيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسوَدَّت وُجُوهُهُم أَكَفَرتُم بَعدَ إِيمَٰنِكُم فَذُوقُواْ ٱلعَذَابَ بِمَا كُنتُم تَكفُرُونَ)	١٠٦	آل عمران	١٩
٧-	(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ ٱلرُّسُل)	١٤٤	آل عمران	١٤
٨-	(يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم وَخُلِقَ ٱلإِنسَٰنُ ضَعِيفا)	٢٨	النساء	٧
٩-	(وَمَن يَعمَل مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدخُلُونَ ٱلجَنَّةَ وَلَا يُظلَمُونَ نَقِيرا)	١٢٤	النساء	١٩
١٠-	(يَومَ يَجمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبتُم قَالُواْ لَا عِلمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلغُيُوبِ)	١٠٩	المائدة	٧
١١-	(مَا قُلتُ لَهُم إِلَّا مَآ أَمَرتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُم وَكُنتُ عَلَيهِم شَهِيدا مَّا دُمتُ فِيهِم فَلَمَّا تَوَفَّيتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيهِم وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٖ شَهِيدٌ)	١١٧	المائدة	٦
١٢-	(وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيلِ وَيَعلَمُ مَا جَرَحتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبعَثُكُم فِيهِ لِيُقضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمّى ثُمَّ إِلَيهِ مَرجِعُكُم ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ)	٦٠	الأنعام	٣١
١٣-	(وَقِيلَ يَٰٓأَرضُ ٱبلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقلِعِي وَغِيضَ ٱلمَآءُ وَقُضِيَ ٱلأَمرُ وَٱستَوَت عَلَى ٱلجُودِيِّ وَقِيلَ بُعدا لِّلقَومِ ٱلظَّٰلِمِينَ)	٤٤	هود	٧
١٤-	(قَالَت يَٰوَيلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعلِي شَيخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيءٌ عَجِيبٞ)	٧٢	هود	٧
١٥-	(وَسئَلِ ٱلقَريَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقبَلنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ)	٨٢	يوسف	٢٠

١٦-	(قَالُواْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَينَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجرَ ٱلمُحسِنِينَ)	٩٠	يوسف	٦
١٧-	(وَقُل جَآءَ ٱلحَقُّ وَزَهَقَ ٱلبَٰطِل إِنَّ ٱلبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقا)	٨١	الإسراء	١٩
١٨-	(وَبِٱلحَقِّ أَنزَلنَٰهُ وَبِٱلحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرسَلنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرا وَنَذِير)	١٠٥	الإسراء	٢١
١٩-	(قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ، قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعطَىٰ كُلَّ شَيءٍ خَلقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ)	٤٩، ٥٠	طه	١٧
٢٠-	(فَأَتبَعَهُم فِرعَونُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱليَمِّ مَا غَشِيَهُم)	٧٨	طه	٦
٢١-	(فَمَا زَالَت تِّلكَ دَعوَىٰهُم حَتَّىٰ جَعَلنَٰهُم حَصِيدًا خَٰمِدِينَ)	١٥	الأنبياء	٧
٢٢-	(وَٱقتَرَبَ ٱلوَعدُ ٱلحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيلَنَا قَد كُنَّا فِي غَفلَة مِّن هَٰذَا بَل كُنَّا ظَٰلِمِينَ)	٩٧	الأنبياء	٢١
٢٣-	(أَو كَظُلُمَٰت فِي بَحر لُّجِّيّ يَغشَىٰهُ مَوجٌ مِّن فَوقِهِۦ مَوجٌ مِّن فَوقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعضُهَا فَوقَ بَعضٍ إِذَآ أَخرَجَ يَدَهُۥ لَم يَكَد يَرَىٰهَا وَمَن لَّم يَجعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ)	٤٠	النور	٨
٢٤-	(وَقِيلَ لَهُم أَينَ مَا كُنتُم تَعبُدُونَ)	٩٢	الشعراء	٦
٢٥-	(قَالَت يَٰٓأَيُّهَا ٱلمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ)	٢٩	النمل	٨
٢٦-	(وَيَومَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلأَرضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوهُ دَٰخِرِينَ)	٨٧	النمل	٢١
٢٧-	(وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفصَحُ مِنِّي لِسَانا فَأَرسِلهُ مَعِيَ رِدءا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ)	٣٤	القصص	٧
٢٨-	(وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَد كُذِّبَت رُسُلٌ مِّن قَبلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرجَعُ ٱلأُمُورُ)	٤	فاطر	٧
٢٩-	(ٱستِكبَارا فِي ٱلأَرضِ وَمَكرَ ٱلسَّيِّءِ وَلَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِۦ فَهَل يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَوَّلِين فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبدِيلا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحوِيلًا)	٤٣	فاطر	٨
٣٠-	(وَمَا لِيَ لَآ أَعبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ)	٢٢	يس	٢١

٣١-	(لَا ٱلشَّمسُ يَنبَغِي لَهَآ أَن تُدرِكَ ٱلقَمَرَ وَلَا ٱلَّيلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسبَحُونَ)	٤٠	يس	٢٨
٣٢-	(وَنَادَىٰ فِرعَونُ فِي قَومِهِۦ قَالَ يَٰقَومِ أَلَيسَ لِي مُلكُ مِصرَ وَهَٰذِهِ ٱلأَنهَٰرُ تَجرِي مِن تَحتِيٓ أَفَلَا تُبصِرُونَ)	٥١	الزخرف	٦
٣٣-	(وَٱلنَّجمُ وَٱلشَّجَرُ يَسجُدَانِ)	٦	الرحمن	٣٣
٣٤-	(وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّو تَعلَمُونَ عَظِيمٌ)	٧٦	الواقعة	١٩
٣٥-	(فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفخَةٌ وَٰحِدَةٌ)	١٣	الحاقة	٨
٣٦-	(أَولَىٰ لَكَ فَأَولَىٰ ، ثُمَّ أَولَىٰ لَكَ فَأَولَىٰ)	٣٤ ٣٥،	القيامة	٩
٣٧-	(وَهُوَ ٱلغَفُورُ ٱلوَدُودُ)	١٤	البروج	٦
٣٨-	(ٱقرَأ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ ، ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ)	٣ ، ٤	العلق	٣
٣٩-	(مِن شَرِّ ٱلوَسوَاسِ ٱلخَنَّاسِ ، ٱلَّذِي يُوَسوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ)	٤ ، ٥	الناس	٢٩

فهرس الأحاديث النبوية

ت	الحديث	كتب الحديث	في صفحة الكتاب
١-	(إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ)	سنن أبي داوود	مقدمة الكتاب
٢-	(الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)	صحيح البخاري	٦
٣-	(خير الناس من ينفع الناس)	صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب	٩
٤-	(كَمَا تَكُونُوا كَذَلِكَ يُؤَمَّرُ عَلَيْكُمْ)	شعب الإيمان، والحديث ضعيف	١٩

فهرس الأبيات الشعرية

ت	البيت الشعرية	القائل	البحر	في صفحة الكتاب
١-	أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ ربداء تجفل مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ	عمران بن قحطان مفتى شعر الخوارج	الكامل	٥
٢-	شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الأَرْضِ فَضْلَهُ وَلِلأَرْضِ في كَأْسِ الكرامِ نَصِيبُ	بلا نسبة لأحد	الطويل	٧
٣-	خَلِيلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا وإِنْ لَم تَبُوحَا بالهَوَى – دَنِفَانِ	بلا نسبة لأحد	الطويل	١٠
٤-	ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأخبرهُ بما فعلَ المشيبُ	أبو العتاهية	الوافر	١٥
٥-	يقولون إنّي أحْمِلُ الضَّيمَ عِنْدَهُم أعُوذُ بِرَبّي أنْ يُضامَ نَظِيري	بلا نسبة لأحد	الطويل	١٧
٦-	وإذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	٢٥
٧-	بِيضٌ صَنائِعُنا سُودٌ وَقائِعُنا خُضْرٌ مَرابِعُنا حُمْرٌ مَواضِينا	صفي الدين الحلي	البسيط	٢٨
٨-	ألا قَاتَلَ الله الحَمَامةَ غُدوةً على الغُصْنِ ماذا هَيّجَتْ حِيَن غَنّتِ تغنّت بصوتٍ أعجميٍّ فَهَيّجَت هَوايَ الَّذي بَينَ الضُلوعِ أَجَنَّتِ	قيس بن الملوح (مجنون ليلى)	الطويل	٢٩
٩-	قالوا اقترحْ شَيئاً نَجِدْ لَك طَبْخَهُ قُلْتُ اطْبُخوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصا	أبو الرقعمق الأنطاكي	الكامل	٣١

١٠-	قد خاط لي عمرو قبا يا ليت عينيه سوا		مجزوء الرجز	٣٢
١١-	لا خيلَ عندَك تهديها ولا مالُ فليُسعِدِ النُطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ	المتنبي	البسيط	٣٥
١٢-	أقبلنها غرر الجياد كأنما أيدي بني عمران في جبهاتها	المتنبي	الكامل	٣٥

فهرس الأمثال

ت	الأمثال	القائل	المصدر	في صفة الكتاب
١-	إنّما المرء بأصغريه قلبه ولسانه		الأمثال أبو عُبيد القاسم بن سلام	١٨
٢-	يضرب أخماسا لأسداس		المستقصى في أمثال العرب	٢٣
٣-	قد بلغ السيل الزبى		الأمثال أبو عُبيد القاسم بن سلام	٣٢